الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4681 | الجمعة | 7 ربيع الأول 1445 هـ | 22 سبتمبر 2023 م | السنة السادسة عشرة

إصابة فلسطيني برصاص الاحتلال بزعم تنفيذ عملية دهس شمال القدس

شرطة الاحتلال أطلقت النار على الفلسطيني بزعم محاولته تنفيذ عملية دهس

«وكالات» : أفادت مصادر بإصابة شاب فلسطيني برصاص الاحتلال أمس الخميس، بزعم محاولته تنفيذ عملية دهس على حاجز قلنديا العسكري شمال القدس المحتلة.

وأعلنت شرطة الاحتلال إصابة حارس أمن إسرائيلي بعد تعرضه للدهس على حاجز قلنديا الفاصل بين القدس ورام الله، ولفتت إلى أن جروحه «طفيفة».

وأضافت الشرطة أنه يتم التحقيق في الاشتباه بوقوع هجوم، وتم استدعاء قوات كبيرة من الشرطة في منطقة القدس إلى مكان الحادث.

وكانت هيئة البث الإسرائيلية قالت إن الشرطة الموجودة على الحاجز أطلقت النار على الفلسطيني.

وقد أغلقت قوات الاحتلال حاجز قلنديا ومنعت الدخول أو الخروج منه، بحسب شهود عيان.

وشيع الفلسطينيون الأربعاء 6 شهداء قضوا برصاص جيش الاحتلال في الضفة الغربية وغزة، فقد شيع أهالي مدينة ومخيم جنين أربعة شهداء، كما شيع فلسطينيون شهيدا في مخيم عقبة جبر شرقي الضفة الغربية، وفي مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة شيع شهيد خلال مظاهرات عند السياج الحدودي.

وعم إضراب عام عددا من المدن والمخيمات حدادا على أرواح الشهداء، فيما أكد مقاومون للجزيرة أن كافة الفصائل موحدة لمواجهة الاحتلال.

وتشهد الضفة الغربية منذ العام الماضي حالة من التوتر الشديد إثر اقتحامات الجيش الإسرائيلي للمدن والمخيمات الفلسطينية.

من جهة أخرى قررت شرطة الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس إبعاد سيدتين فلسطينيتين عن المسجد الأقصى لمدة 6 أشهر.

وقال مركز معلومات وادي حلوة الحقوقي في بيان مقتضب على صفحته في فيسبوك إن الشرطة الإسرائيلية اعتقلت صباح أمس الخميس «الحاجة نفيسة خويص بعد توقيفها خلال سيرها في ميدان عمر بن الخطاب في القدس القديمة».

وأضاف أنه جرى اقتياد خويص إلى مركز شرطة القشلة للتحقيق، ثم أفرج عنها «بشرط الإبعاد عن المسجد الأقصى لمدة 6 أشهر».

والأربعاء، جددت الشرطة قرار «منع دخول الأقصى لمدة 6 أشهر ومنع السفر لمدة 5 أشهر» بحق المقدسية خديجة خويص، وفق المصدر نفسه.

وتزايدت في الأيام الأخيرة قرارات الإبعاد عن المسجد الأقصى، في وقت تصاعدت فيه أعداد المقتحمين للمسجد الأقصى مع حلول الأعياد اليهودية.

ومنذ يوم الجمعة الماضي بدأت الأعياد اليهودية بعيد رأس السنة العبرية، يليه «يوم الغفران» في 24 سبتمبر الجاري، في حين يبدأ عيد «المظلة» أو «السكوت» في 29 سبتمبر الجاري ويستمر حتى الأول من أكتوبر المقبل، أما عيد «بهجة التوراة» فيحل بدءا من السادس من الشهر نفسه.

من جانب آخر قال مكتب الاتحاد الأوروبي في فلسطين إن بعثات دبلوماسية تعرضت لما وصفها بالمضايقات العنيفة من قبل مستوطنين في الضفة الغربية المحتلة، في حين أصيب عدد من الفلسطينيين بالاختناق جراء اعتداء قوات الاحتلال على جنازة في بلدة بيت أمر (شمال الخليل).

وذكر مكتب الاتحاد الأوروبي -في بيان صدر الأربعاء- أن مضايقات المستوطنين الإسرائيليين وقعت أثناء جولة لبعثات دبلوماسية أوروبية وغير أوروبية في تجمعات فلسطينية مهجرة أو مهددة بالتهجير، تقع ضمن المناطق المصنفة «ج» حسب اتفاق أوسلو.

وأضاف البيان الأوروبي «نكرر قلقنا إزاء المشكلة المتزايدة المتمثلة في عنف المستوطنين، وندعو السلطات الإسرائيلية إلى اتخاذ إجراءات ضد المستوطنين العنيفين، وتفكيك البؤر الاستيطانية غير القانونية وتوفير الحماية للسكان الفلسطينيين الخاضعين للاحتلال».

وتناقل ناشطون فلسطينيون مقطع فيديو للدبلوماسيين في تجمع وادي السيق (شرقي رام الله)، حيث قام مستوطنون باعتراضهم ومضايقتهم وشتمهم.

وذكرت منظمة بتسيلم الإسرائيلية أن أحد المستوطنين كان يلوّح بمسدس.

في غضون ذلك، أصيب فلسطينيان جراء اعتداء مستوطنين عليهما بالضرب قرب مدينة الخليل (جنوبي الضفة الغربية).

وقالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني إن طواقمها تعاملت مع إصابتين لمواطنين تعرضا للضرب من قبل مستوطنين.

وفي المحافظة نفسها، أصيب عدد من الفلسطينيين بالاختناق بالغاز المسيل للدموع مساء الأربعاء جراء اعتداء قوات الاحتلال الإسرائيلي على المشيعين خلال جنازة في بلدة بيت أمر (شمال الخليل).

وحسب المصادر المحلية، فإن قوات الاحتلال المتمركزة عند مدخل بلدة بيت أمر اعترضت الجنازة وحاولت منع الأهالي من الوصول إلى مقبرة البلدة ثم أطلقت قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع؛ مما أدى إلى إصابة عدد من الفلسطينيين بحالات اختناق وتم علاجهم ميدانيا.

وتشهد الضفة الغربية منذ بداية العام حالة توتر شديد، إثر اقتحامات الجيش الإسرائيلي المستمرة للمدن والمخيمات الفلسطينية، لاعتقال وتصفية من يصفهم بالمطلوبين، علاوة على اعتداءات متكررة نفذها مستوطنون على قرى وبلدات فلسطينية.

وحسب آخر الإحصاءات لحركة «السلام الآن» الإسرائيلية غير الحكومية، يوجد نحو 700 ألف مستوطن في 146 مستوطنة و146 بؤرة استيطانية عشوائية مقامة على أراضي الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية المحتلة.

الخرطوم: اشتباكات عنيفة بين الجيش والدعم السريع بمحيط القيادة العامة وسلاح المدرعات

من الخرطوم

«وكالات» : مازال الاقتتال في السودان يشتعل ويتصاعد، أمس الخميس، وسط جهود دولية لإنهاء الحرب التي يدفع الشعب السوداني تكاليفها بالكامل.

وفي آخر التطورات، أفادت مصادر باندلاع اشتباكات عنيفة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في وسط الخرطوم.

كما أفادت مصادر بسماع دوي انفجارات وتصاعد أعمدة الدخان في محيط القيادة العامة بالخرطوم وفي محيط سلاح المدرعات جنوبي الخرطوم.

وأضاف: «أصوات الانفجارات والأسلحة الرشاشة باتت تسمع بوضوح قبل بزوغ الفجر».

يأتي ذلك فيما تدور معارك متقطعة في مدينة أم درمان، مع تحليق طائرات مسيرة تتبع للجيش في محيط منطقة المهندسين.

هذا وتوجه رئيس المجلس السيادي قائد الجيش السوداني عبدالفتاح البرهان، الأربعاء، إلى نيويورك للمشاركة في أعمال الدورة الثامنة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، بحسب بيان من مجلس السيادة الحاكم في البلاد.

ومن المقرر أن يلقي البرهان خطاب السودان أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم الجمعة، كما سيشارك في اجتماعات رفيعة المستوى لبحث تعزيز التعاون متعدد الأطراف.

ومنذ أواخر الشهر الماضي، يكثف البرهان جولاته الخارجية وسط مساع لإنهاء الحرب الدائرة في البلاد بين قواته وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو «حميدتي».

ومنذ ذلك الحين زار البرهان ستة بلدان وهي مصر وجنوب السودان وقطر وإريتريا وتركيا وأخيرا أوغندا.

ومنذ اندلاع المعارك التي تركزت في العاصمة السودانية وإقليم دارفور غرب البلاد، قُتل نحو 7500 شخص، بينهم 435 طفلاً على الأقل، بحسب البيانات الرسمية، في حصيلة يرجّح أن تكون أقلّ بكثير من عدد الضحايا الفعلي للنزاع.

كما اضطر نحو 5 ملايين شخص إلى ترك منازلهم والنزوح داخل السودان أو اللجوء إلى دول الجوار، خصوصا مصر وتشاد، بالإضافة إلى خروج 80 في المئة من مرافق القطاع الصحي في البلاد من الخدمة.

الملك تشارلز: علينا إعادة تقوية صداقتنا مع فرنسا

تشارلز وماكرون عند قوس النصر في باريس

«وكالات» : قال ملك بريطانيا تشارلز الثالث إن بلاده حريصة على إعادة تقوية صداقتها مع فرنسا بعد سنوات من الاضطرابات الناجمة عن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست)، جاء ذلك خلال مأدبة رسمية أقامها على شرفه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في قصر فرساي بباريس الأربعاء.

ورحب الملك -أيضا- بالقمة الفرنسية-البريطانية التي عقدت في مارس الماضي، في قصر الإليزيه بين ماكرون ورئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك، معدا أن هذه القمة، الأولى بين البلدين منذ 5 سنوات، أسهمت في «تجديد الوفاق الودّي» بين لندن وباريس بعد التوترات التي نجمت عن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

من جهته، شكر الرئيس الفرنسي الملك البريطاني على زيارته باريس بعد أشهر قليلة من توليه العرش، معدا أن هذه الزيارة هي «علامة صداقة وثقة»، و«تحية لماضينا»، و«ضمانة للمستقبل».

وأضاف ماكرون «على الرغم من بريكست، ولأن ما يربطنا ضارب في القدم، فأنا أعلم أننا سنواصل كتابة جزء من مستقبل قارتنا معا، لمواجهة التحديات وخدمة القضايا المشتركة بيننا».

كما أحيا تشارلز وماكرون ذكرى الملكة الراحلة إليزابيث الثانية، التي أقيمت على شرفها مأدبة مماثلة في هذا القصر نفسه في 1957، وكانت تكن «أعظم مودة لفرنسا»، على حد قول نجلها.

وتشمل المأدبة دعوة أكثر من 150 ضيفا منهم؛ الممثل البريطاني هيو جرانت، ونجم الروك ميك جاجر ومدرب أرسنال السابق لكرة القدم أرسين فينجر، ونجم كرة القدم الفرنسي ديدييه دروجبا، بالإضافة إلى الملياردير الفرنسي برنار أرنو.

وكان الملك تشارلز وصل إلى فرنسا الأربعاء في زيارة رسمية تستغرق 3 أيام، واستقبلت رئيسة الوزراء الفرنسية إليزابيت بورن الملك وزوجته كاميلا في باريس، قبل التوجه إلى مراسم عند قوس النصر، لتأبين جنود فرنسيين وبريطانيين قتلوا في الحرب العالمية الثانية.

وسيزور تشارلز وكاميلا وماكرون وزوجته بريجيت -أمس الخميس- كاتدرائية نوتردام لمشاهدة أعمال الترميم، في أعقاب حريق مهول اندلع في 2019 وأدى إلى تدمير سقفها، ثم سيتوجه الملك تشارلز وزوجته كاميلا إلى مدينة بوردو في جنوب غرب فرنسا غدا الجمعة.

الجدير بالذكر أن الزيارة الملكية التي كانت مقررة في مارس الماضي، قد أرجئت في آخر لحظة بسبب المظاهرات العنيفة التي كانت تشهدها فرنسا احتجاجا على إصلاح النظام التقاعدي. وكان يفترض أن يزور تشارلز -آنذاك- زيارته الرسمية الأولى إلى فرنسا بصفته ملكا، وزار في النهاية العاصمة الألمانية برلين.

انتهاء الجولة الأولى من المباحثات بين أذربيجان وأرمن ناغورني كاراباخ

«وكالات» : انتهت أول جولة محادثات بين أذربيجان وأرمن ناغورني كاراباخ بشأن دمج الإقليم الانفصالي الخميس، حسبما ذكر الإعلام الأذربيجاني الرسمي من دون الكشف عن تفاصيل.

واستمرت المحادثات قرابة الساعتين ومن غير المقرر عقد مؤتمر صحافي عقب الاجتماع في مدينة يفلاخ الأذربيجانية، وفق وكالات الأنباء والتلفزيون الرسمي.

وفي وقت سابق، وصل وفد الانفصاليين الأرمن في ناغورني كاراباخ إلى مدينة يفلاخ الأذربيجانية لإجراء مباحثات مع باكو حول إعادة دمج هذا الإقليم، على ما ذكرت وكالة الأنباء الأذربيجانية «ازرتاغ».

وأعلن عن هذه المفاوضات، الأربعاء، بوساطة روسية بعد عملية عسكرية خاطفة شنتها باكو وأرغمت الانفصاليين على الاستسلام بعد نزاع مستمر منذ عقود.

والتقى الجانبان في مدينة يفلاخ الواقعة على مسافة أكثر من 200 كيلومتر غرب باكو. وبالتزامن من المقرر أن يعقد مجلس الأمن الدولي جلسة طارئة دعت إليها فرنسا للبحث في أزمة الإقليم.

وفي أعقاب عملية عسكرية استمرت 24 ساعة وقال الانفصاليون إنها أدت إلى مقتل أكثر من 200 شخص، أعلن الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف، الأربعاء، أن بلاده «استعادت السيادة» على الإقليم بموجب اتفاق لوقف إطلاق النار شملت بنوده موافقة الانفصاليين على إلقاء أسلحتهم وإجراء محادثات مع باكو.

وأكد الكرملين، ليل الأربعاء، أن قوات حفظ السلام الروسية المنتشرة في ناغورني كاراباخ منذ العام 2020، ستتولى دور الوساطة في مباحثات السلام، الخميس.

وأعرب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن أمله في أن تتيح المباحثات «التوصل إلى خفض التصعيد، ونقل هذه المشكلة إلى مسار سلمي»، وذلك خلال استقباله وزير الخارجية الصيني وانغ يي في وقت مبكر الخميس.

وشكّل إقليم ناغورني كاراباخ الذي تقطنه غالبية من الأرمن محور نزاع مديد. وخاضت الجمهوريتان السوفيتيان السابقتان أذربيجان وأرمينيا حربين بشأنه، إحداهما بين 1988 و1994 راح ضحيتها 30 ألف قتيل، والثانية في 2020 انتهت بهزيمة يريفان.

وأجرت باكو ويريفان مباحثات سلام بوساطة غربية حققت بعض التقدم نحو إعداد نص سلام دون التوصل لاتفاق ناجز. ووافقت يريفان على الاعتراف بناغورني كاراباخ كجزء من أذربيجان، لكنها طالبت بآليات دولية لحماية حقوق السكان.

وبعد مقتل أربعة شرطيين ومدنيّين بانفجار لغمَين في ناغورني كاراباخ، واتهام أذربيجان الانفصاليين بالمسؤولية عن هذه الأعمال «الإرهابية»، أطلقت باكو عملية عسكرية «لمكافحة الإرهاب».

وأكد الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف، الأربعاء، أن بلاده «أعادت بسط سيادتها» على ناغورني كاراباخ، مؤكدا تدمير «معظم» قوات الانفصاليين وعتادهم العسكري، وأن هؤلاء باشروا الانسحاب وتسليم أسلحتهم بموجب الاتفاق المبرم.

وأشاد»الحكمة السياسية» التي أظهرتها يريفان بعدم تدخلها مباشرة لإسناد الانفصاليين الأرمن.

وأكد مستشار علييف حكمت حاجييف أن باكو ترغب في «إعادة الإدماج السلمي للأرمن في ناغورني كاراباخ وتدعم أيضًا عملية التطبيع بين أرمينيا وأذربيجان»، متعهدا توفير ممر «آمن» للمقاتلين.

وأثارت المعارك خشية من تفاقم الأزمة الإنسانية في الإقليم، والتي تتهم يريفان باكو بالتسبب بها منذ فترة نتيجة إغلاق ممر لاتشين، وهو المعبر البري الوحيد بين أرمينيا وناغورني كاراباخ.

وأعرب البيت الأبيض، الأربعاء، عن قلقه من تفاقم الوضع الإنساني في الإقليم، بينما حضت أطراف أوروبية أذربيجان على ضمان حقوق الأرمن في ناغورني كاراباخ.

وأثار الانتصار الأذربيجاني مخاوف من نزوح جماعي للسكان المقدر عددهم بـ120 ألف نسمة. وقال أمين المظالم لشؤون حقوق الإنسان في المنطقة غيغام ستيبانيان إنه «تم إجلاء أكثر من 10 آلاف شخص من مناطق إقامتهم الأصلية» نحو أنحاء أخرى فيه، مشيرا إلى افتقادهم «التغذية الملائمة والأدوية ومواد النظافة الأساسية».

وأكد ستيبانيان أن العملية العسكرية أدت إلى مقتل 200 شخص على الأقل، وإصابة أكثر من 400 آخرين، مشيرا إلى وجود عشرة مدنيين على الأقل بين القتلى، خمسة منهم من الأطفال.

وأكد الانفصاليون أن الاتفاق يشمل انسحاب الوحدات العسكرية المتبقية وحلّ التشكيلات المسلحة ونزع سلاحها، وأنه ستتم في مباحثات الخميس «مناقشة القضايا التي أثارها الجانب الأذربيجاني بشأن إعادة الدمج وضمان حقوق وأمن أرمن ناغورني كاراباخ».

وبعدما أكدت قوات حفظ السلام الروسية، الأربعاء، عدم تسجيل أي خرق لوقف النار، قالت وزارة الدفاع الأرمينية ليل الأربعاء، إن «وحدات الجيش الأذربيجاني أطلقت نيران أسلحة خفيفة على المواقع القتالية الأرمينية بالقرب من سوتك».

وكانت باكو اشترطت منذ بداية عمليتها استسلام الانفصاليين وتسليم أسلحتهم لإنهاء النزاع الطويل في الإقليم.

من إقليم ناغورني كاراباخ

وفي باكو، لم يخف سكان فرحهم بأن النزاع شارف على النهاية. وقالت الموظفة المتقاعدة رنا أحمدوفا (67 عاما) لوكالة فرانس برس «وأخيرا، انتهت الحرب».

وكان المزاج معكوسا في يريفان بعد هزيمة هي الثانية في ثلاثة أعوام، أعادت تحريك الانتقادات الداخلية في وجه رئيس الوزراء نيكول باشينيان.

وحاولت المعارضة الأرمينية على مدى السنوات الماضية إقناعه بمغادرة السلطة محمّلة إياه مسؤولية الهزيمة العسكرية خلال حرب خريف 2020 في ناغورني كاراباخ. ولليوم الثاني، تجمّع متظاهرون الأربعاء خارج مقر رئيس الوزراء واتهموا الحكومة بالتخلي عن الأرمن الذين يشكلون غالبية سكان الإقليم. ووقعت مواجهات بينهم وبين الشرطة.

وطالب الكثير من المتظاهرين برحيل باشينيان، ومنهم سركيس هياتس البالغ 20 عاما الذي قال إن باشينيان «يجب أن يرحل... نحن نخسر وطننا وشعبنا».

وكان باشينيان أكد أن بلاده لم تشارك في صياغة اتفاق وقف النار، مذكّرًا بأن يريفان «ليس لديها جيش» في الجيب الانفصالي منذ أغسطس 2021.

وكان تجدّد القتال في ناغورني كاراباخ أثار قلق المجتمع الدولي ودعوات متعددة لوقف النار، أبرزها من الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش والبابا فرنسيس ودول مثل الولايات المتحدة وفرنسا وروسيا.

وفي حين دعت فرنسا الثلاثاء الى جلسة طارئة لمجلس الأمن الدولي لبحث التوتر، رأت باكو أن لا جدوى لذلك.

وقال المستشار حاجييف «نعتقد أن جلسة كهذه في حال انعقادها، ستكون غير ذي جدوى وضارة... ليست ضرورية».